اقول في افادة النظر الصحيح للنتيجة أربعة مذاهب
الاول أن النتيجة لازمة للنظر لزوما عقليا لا تنفك
عنه بمعنى أن من علم المقدمتين استحال أن لا يعلم النتيجة
فالعلم بالنتيجة لازم للمقدمتين كلزوم الرؤية للمرئي وهو
مذهب امام الحرمين الثاني ان العلم بالنتيجة عادي
يمكن تخلفه عن النظر لان النظر مخلوق لله تعالى والعلم
بالنتيجة يوجد عنده لا به وهذا مذهب الشيخ الاشعري
الثالث ان العلم بالنتيجة متولد عن النظر بجعل الناظر
متولدا للناظر مباشرة والنتيجة متولدة عنه كتولد حركة
الخاتم عن حركة الاصبع وهذا مذهب المعتزلة البانين له على
أصل مهدوم وهو أن العبد يخلق أفعال نفسه الرابع ان
النتيجة معلولة للنظر وهو علة وهذا مذهب الفلاسفة
القائلين بتأثير العلة وهو باطل لان العلة لا تفارق
معلولها والنظر لا يجامع النتيجة لانه ضد العلم فلا يجامعه ثم قال

خاتمة

وخطاء البرهان حيث وجدا ... في مادة وصورة فامتدا
في اللفظ كاشتراك او جعل ذا ... تباين مثل الرديف ماخذا
وفي المعاني لالتباس الكاذبه ... بذات صدق فافهم المخاطبه
كمثل جعل العرضي كالذات ... او ناتج احدى المقدمات
والحكم الحسي بحكم الشرع ... وجعل القضي غير القطعي
والثاني كالخروج عن اشكاله ... وشرط ترك النتج من كماله

اقول

اقول الواجب في صحة النتيجة الاحتراز عن الخطاء في
القياس والخطاء تارة يكون من جهة مادة القياس
وتارة من جهة صورته والاول اما من جهة اللفظ
أو من جهة المعنى أما من جهة اللفظ فكاستعمال
اللفظ المشترك في القياس فيشتبه المراد بغيره
كقولك هذه عين أبي شمس وكل عين اي تنبع الماء
سيالة ينتج هذه سيالة وهو باطل لعدم تكرر الحد
الاوسط اذ محمول الصغرى غير موضوع الكبرى او استعمال
اللفظ المباني كالمرادف كقولك هذا سيف وكل سيف
صارم ينتج هذا صارم وهو باطل من جهة جعل صارم
الذي هو السيف بقيد كونه قاطعا مرادفا للسيف الذي
هو الآلة المعلومة لانهذا القيد وهو مباينة واما
من جهة المعنى فبان تلتبس قضية كاذبة بقضية
صادقة كقولنا الجالس في السفينة متحرك وكل متحرك
لا يثبت في موضع واحد والنتيجة باطلة من جهة
جعل الحركة العرضية التي هي محمول القضية الاولى كالحركة
الذاتية التي هي موضوع الثانية او من جهة جعل النتيجة
احدى المقدمتين بتغيرها كقولنا هذه نقلة وكل نقلة
حركة ينتج هذه حركة وهذه النتيجة احدى المقدمتين
وسمي ذلك مصادرة على المطلوب وهو مردود من جهة ان
النتيجة ليست مغايرة للمقدمتين فلم يحصل علم زائد عليهما

الجالس في السفينة لا يثبت في موضع واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)